والاندماجية والليبرالية والديمقراطية والتقدمية في جميع انحاء العالم . وهكذا نرى ان الصهيونيين يحاولون جعل فكرة التناقض هذه ما بين اليهودي والشعوب الاخرى تسمو الى مستوى الغيبيات الالهية والايديولوجيا ، كما انهم يغذون جميع اشكال الاغتراب (والرفض) والافكار التي من شأنها تعزيز الاعتقاد بهذه الاستقطابية وترسيخها. وهم يهدفون من وراء ذلك الى جعل الصهيونية تظل موضع جذب لقطاع كبير من اليهود . ولهذا السبب بالذات نرى ان الكفاح العربي المسلح ضد الصهيونية واسرائيل ضرورة موجبة لتحطيم ديمومة وصحة هذه الاستقطابية الفلسفية التي نجح الصهيونيون في تعزيزها بين اليهود في جميع انحاء العالم . فالكفاح المسلح من شأنه أن يقضي على قدرة الكيان الصهيوني على البقاء ، كما انه يشكل دلالة على جدية المقاومة الفلسطينية والعربية لهذا الكيان ، ويثير كذلك سلسلة من التساؤلات في اوساط اليهود حول صحة مفهوم الاستقطابية ما بين اليهودي وبقية البشر . لذا ، فالمقاومة العربية للصهيونية ضرورية لسببين ، الاول ، انه لحق مشروع للعرب ان يكافحوا لاستعادة حقوقهم المسلوبة ، والثاني ، ان المقاومة ضرورية لجعل اليهود الذين يحسون بوجود مسألة يهودية يهتدون الى حل آخر غير الحل الصهيوني لهذه المسألة التي لا يستطيع احد ان ينكر وجودها ، بل بالعكس ، فانها تشكل حقيقة تاريخية ، وحتى في بعض الحالات تعتبر وصمة عار في جبين العالم المعاصر . ولكن الحل الصهيوني ليس ناجما فقط من المسألة اليهودية كما انه لا يشكل ردا على هذه المسألة ، انه اطار نظري ايجابي صمم عن قصد ليس فقط من اجل تأسيس دولة يهودية بل أيضا من أجل خلق دولة ليهود العالم . طبعا بالنسبة للخزعبلات اللفظية الصهيونية يشكل هذان الجانبان وحدة عضوية لا انفصام لها . وبذلك نجح الصهيونيون في جعل اليهود الذين يريدون حقا حلا للمشاكل التي يعانون منها لا يتمكنون من الافلات من التأثير الفكري والايديولوجي والنفسي للصهيونية، خاصة وان الحركة الصهيونية حاولت ان تثبت ان الصهيونية هي الحل الوحيد للمسألة اليهودية .

وبالاضافة الى ما سبق ذكره بالنسبة للموقف العربي من المسألة اليهودية لا بد من الاشارة الى ان العرب يشاركون الشعوب الاخرى رفضها لمعاداة السامية بجميع اشكالها وللتمييز ضد اليهود بجميع ابعاده . واذا ما رأت الاسرة الدولية ان المسألة اليهودية هي مسؤولية جميع دول العالم ، يجب عندئذ أن تتولى جميع هذه الدول تحمل مسؤولية حلها ، اي ان على هذه الدول ان تفتح ابوابها في وجه اليهود الذين يشعرون أنهم غرباء في المجتمعات التي تمارس التمييز والاضطهاد ضدهم ، وفي هذه الحالة ليس هناك من سبيل امام العرب من الناحية الاخلاقية سوى فتح ابوابهم للهجرة اليهودية تضامنا مع الدول الاخرى لاستيعاب اليهود الذين يعيشون في حالة من عدم الاستقرار والمعاناة في المجتمعات التي لم تبلغ بعد المستوى الامثل من الانسانية والمساواة . وهذا الحل الانساني والدولي يعترف بوجود مسألة يهودية كما اننا نحن نعترف ايضا بأنه كانت هناك مسألة يهودية ولا تزال تسحب نفسها الى الان . اضف الى ذلك ، ان التمييز ضد اليهود يمكن أن يصل الى درجة لا تطاق كما هو الحال بالنسبة لاضطهاد هؤلاء اليهود ، فالتمييز هو ان تعيش في ظل عدم المساواة والاضطهاد هو السير بعدم المساواة هذه الى نهايتها الوحشية . لذلك لو طلب الى العرب أن يساهموا في جهد دولي مشترك لحل مشاكل اليهود الذين لا يشعرون بارتياح حيث يعيشون ، لا تعود القضية في مثل هذه الحالة كم من اليهود نستطيع أن نقبل ، لان اثارة المسألة العددية أمر غير ملائم نظرا الى أن هؤلاء المهاجرين سيعاملون على قدم المساواة مع بقية المواطنين العرب . وتاكيدا لذلك ، عندما اضطر الارمن للنزوح عن بلادهم هربا من التمييز والاضطهاد والمجازر البشرية التي مارستها تركيه ضدهم ، لم يثر العرب المسألة العددية بتاتا . وقلنا انه اذا كان الارمن يشعرون بارتياح بالاقامة في لبنان أو سوريه عندئذ تخضع